وابن الخل امام الشافعيه وخلايق اخرون رحمهم الله اجمعين

المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي

ولد سنة ثمان عشر وخمسمايه وامه ام ولد كرجيه اسمها طاووس
خطب له ابوه بولاية العهد سنة سبع واربعين وبويع له يوم
موت ابيه وكان موصوفا بالعدل والرفق اطلق من المكوس
شيا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على
المفسدين سجن رجلا كان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل
فيه عشرة الاف دينار فقال انا اعطيك عشرة الاف دينار ودلني
على اخر مثله لاحبسه واكف شره عني فقال ابن النجار وكان
المستنجد موصوفا بالفهم الثاقب والراي الصايب والذكا الغالب
والفضل الباهر له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل
الات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره

عيرتني بالشيب وهو وقار ... ليتها عيرت بما هو عار
ان يكن شابت الذوايب مني ... فالليالي تزينها الاقمار

وله في بخيل

وباخل اشعل في بيته ... تكرمة منه لنا شمعه
فما جرت من عينها دمعه ... حتى جرت من عينه دمعه

وله في وزيره ابن هبيرة وقد راى منه ما يعجبه من تدبير
مصالح المسلمين

صفت نعمتان خصتاك وعمتا ... فذكرهما حتى القيمة يذكر
وجودك والدنيا اليك فقيرة ... وجودك والمعروف في الناس ينكر

فلو رام يا يحيى مكانك جعفر ... ويحيى لكفا عنه يحيى وجعفر
ولم ار من ينوي لك السو يا ابا الـ ... ـمظفر الا كنت انت المظفر

ووقعت بينه وبين المصريين حرب انتصر فيها على قلة عسكره
وكثرة عدوه وقتل من الفرنج الوفا ثم جبي اسد الدين خراج الصعيد
وقصد الفرنج الاسكندريه وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب
وهو ابن اخي اسد الدين فحاصروها اربعة اشهر فتوجه اسد الدين
اليهم فرحلوا عنها فرجع الى الشام وفي سنة اربع وستين قصدت
الفرنج الديار المصريه في جيش عظيم فملكوا بلبيس وحاصروا القاهرة
فاحرقها صاحبها خوفا منهم ثم كاتب السلطان نور الدين يستنجد
به فجا اسد الدين بجيوشه فرحل الفرنج عن القاهره لما سمعوا
بوصوله ودخل اسد الدين فولاه العاضد صاحب مصر الوزاره وخلع
عليه فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسة وستين يوما
فولى العاضد مكانه ابن اخاه صلاح الدين بن ايوب وقلده الامور
ولقبه الملك الناصر فقام بالسلطنة اتم قيام ومن اخبار
المستنجد قال الذهبي مازالت الحمرة الكثيرة تظهر في السما منذ
مرض وكانت ترى منورها على الحيطان وممن مات في ايامه
من الاعلام الديلمي صاحب مسند الفردوس والعمراني صاحب
البيان من الشافعيه وابن الشهرزوري شافعي اهل الجزيره والوزير
ابن هبيره والشيخ عبد القادر الجيلي والامام سعد السمعاني وابو
النجيب السهروردي وابو الحسن بن هذيل المقري
واخرون رحمهم الله اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)